

فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء معايير ومؤشرات الجودة

إعداد:

أ/ إيفون عوض خليل^١

إشراف:

أ.د/ زينب أحمد عبد الغني خالد^٢

أ.م.د/ ممدوح عبد الحميد إبراهيم^٣

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة وبعد الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي التي أجريت في هذا المجال تم إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية وإعداد بعض الموضوعات في التواصل الاجتماعي التي تنمي تلك المهارات وتم إعداد حقيبة تعليمية إلكترونية ومقياس في التواصل الاجتماعي لقياس علاقتها بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل ولكل بعد من أبعاده لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية، ثم عرض (الحقيبة التعليمية الإلكترونية - دليل المعلم - أوراق العمل - مقياس التواصل الاجتماعي) على مجموعة من السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة، ثم أجريت التجربة الاستطلاعية لضبط مقياس التواصل الاجتماعي .

وقد تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي قبلياً، ثم درست مجموعة البحث الحقيبة التعليمية الإلكترونية، ثم تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي تطبيقاً بعدياً، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لمقارنة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للكشف عن الدلالة الإحصائية للنتائج، وتحديد علاقة الحقيبة التعليمية الإلكترونية بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية. وقد توصل البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائياً بين درجات تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لمهارات التواصل الاجتماعي ككل ولكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي يعزي إلى قدرة الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.

^١ باحثة دكتوراه

^٢ أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات - كلية تربية - جامعة المنيا

^٣ أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم - كلية تربية نوعية - جامعة المنيا

Designing an electronic educational bag to develop social communication skills for integration students in the primary stage with special needs in the light of quality standards and indicators

Summary:

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the electronic educational bag in developing social communication skills for the integration students in the primary stage in the light of quality standards and after reviewing some studies, literature and educational research that dealt with social communication skills conducted in this field, a list of social communication skills for the integration students in the stage was prepared. Elementary and the preparation of some topics in social communication that develop those skills, then an electronic educational bag and a scale in social communication were prepared to measure its relationship to the development of social communication skills as a whole and each of its dimensions among students of integration in the primary stage, then (electronic educational bag - teacher's guide - papers Work - Social Communication Scale) on a group of arbitrators, and the necessary adjustments were made, then the exploratory experiment was conducted to adjust the social communication scale. The social communication scale was applied first, then the research group studied the electronic educational bag, then the social communication scale was applied afterwards. E-learning develops social communication skills for primary school students. The current research found a statistically significant difference between the scores of the integration students in the primary stage in the dimensional application of social communication skills as a whole and each of its dimensions in favor of the dimensional application due to the ability of the electronic educational bag in developing social communication for the integration students in the primary stage in the light of quality standards and indicators.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلًا في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال المعارف والعلوم التكنولوجية، مما كان له بالغ الأثر في جعل كثير من المجتمعات تصب جل اهتمامها على إدخال تغييرات جذرية في سياستها واقتصادها وتعليمها وطرق تفكيرها وأساليب تعاملها مع المتطلبات الجديدة، ويعد استخدام الحقائب التعليمية الإلكترونية من التقنيات الحديثة التي يتم إعدادها في تكنولوجيا التعليم بما تتميز بها من إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

ويري محمود داود سلمان الربيعي (٢٠٠٦، ٢٠١٣) ^٤ أن التدريس علم وفن ولأجل أن يتماشى هذا العلم مع التقنيات الحديثة ومستقبلها لهذا وجب ضرورة تطوير أساليب التدريس بحيث يكتسب الطالب المهارات والمعرفة المرنة بما يتلائم مع متطلبات نموه وبصورة محببة.

ويشير وليد سام الحفاوي (٢٠١١، ١٧-٢٢) إلى التعليم الإلكتروني هو نوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى التلاميذ دون اعتبار للحوازر الزمانية والمكانية. وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة والبرامج الإلكترونية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في شبكات الإنترنت والتي يمكن أن توسع نطاق العملية التعليمية وتزيد كفاءتها. ويمكن القول أن توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية له نوعان من التعلم التفاعلي الإيجابي سواء كان تزامنيًا أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي فضلاً عن اهتمامه بالتعلم الفردي وخلق أنماط جديدة من التعليم التي تشجع الطلبة على الإقبال على العملية التعليمية، مما يؤدي إلى اتساع أفق تفكيرهم، وبالتالي تنامي روح المبادرة وارتفاع مستوى التحصيل الذاتي لديهم.

كما ذكرت الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني (٢٠١٢) أن تصميم الحقيبة يتضمن إرشادات لتدريب المتعلم من خلالها على اتباع التعليمات والأوامر الصادرة إليه وتجعله يتقبل تلك التوجيهات بسهولة وأن تدرج محتويات الحقيبة من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد يساعد المتعلم على النمو الشامل المتكامل ويديره على أساليب التعليم الذاتي كما يتم تقويم كل حقيبة للتأكد من تحقيقها للأهداف في جميع مراحل استخدامها.

كما يشير روبرتسون Robertson (٢٠٠٦) إلى أن المجتمعات يقياس تقدمها بمدى قدرتها على إيجاد البرامج والخدمات اللازمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذا تبني المجلس الأمريكي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Council for Exceptional Children) المعروف بالرمز (CEC) وهو المجلس ذو التأثير الكبير على التربية الخاصة في العالم إلى تبني جملة من معايير الممارسة المهنية في ميدان التربية الخاصة بما فيها ميدان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(^٤) يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة النشر، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة أو الصفحات

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت جميعها على أهمية تنمية المهارات الحياتية على مختلف أنواعها لدى الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للتغلب على المشكلات والاضطرابات التي تتعلق بهذا الطفل سواء أكانت سلوكية، أو انفعالية، أو اجتماعية أو حركية حيث يتعرض الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للعديد من المشكلات التي تكمن في وجود طفل عاجز عن الاتصال بالأفراد، لا يتلقى المعلومات ولا ينمو نموًا طبيعيًا، ويسبب العديد من المشاكل للفائمين على رعايته سواء في الأسرة أو المدرسة بسبب ضعف في بعض المهارات الحياتية كمهارات الرعاية الذاتية، والمهارات المعرفية والحركية والاجتماعية، ومهارات التنقل والسلامة، ومهارات تقدير الذات لديهم كدراسة منة الله عادل احمد حسين (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحديد فاعلية برامج العمل مع جماعات المكفوفين في تنمية المهارات الاجتماعية لهم وتحديد فاعلية برامج العمل مع جماعات الأطفال المكفوفين في تنمية مهارة التواصل لهم. ودراسة عزة جمال عبد العظيم محمد (٢٠١٧) التي أكدت على تنمية مهارات العناية بالذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتيين باستخدام برنامج هيلب، ودراسة فاطمة مصطفى سويلم يوسف (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج في المهارات الحياتية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الحياتية أسهمت إسهامًا دالاً في التنبؤ بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم. ودراسة أسامة محمد أحمد سالم (٢٠١٧) التي هدفت إلى تصميم وإنتاج برنامج إلكتروني قائم على تكنولوجيا التعلم المتنقل، وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث العلمي الإلكتروني ومهارات التواصل الاجتماعي عبر الويب لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية ودراسة سعد رجب على سعد (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية (انخفاض تقدير الذات - القلق الاجتماعي - الشعور بالوحدة النفسية) كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم، ودراسة نادية محمد حامد محمد إدريس (٢٠١٧): تمثل الهدف في التعرف على أثر بيئة الدمج على الأطفال المصابين بزملة أعراض داون من حيث التحصيل الدراسي، مستوى الذكاء والتواصل الاجتماعي، وتوصل البحث إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور واضح في الكثير من مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، ويفشل في تنمية مهارات التواصل البصري، ومهارات التعاون مع الآخرين، والنقل، والانتباه، واتباع القواعد والتعليمات وانتظار الدور، ويفشل في تنمية مهارات مشاركة الآخرين في الخبرات والأحداث، لذا يصعب عليه العيش في نطاق اجتماعي واسع. من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية على ٢٤ من معلمي المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية بإدارة المنيا التي يتم فيها دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين وفي الفصول العادية- بهدف البحث عن بعض أسباب الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الدمج في الواقع التعليمي والوسائط والوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس، وهذا بالإضافة إلى مقابلة الباحثة لتوجيه التربية الخاصة ومن خلال هذه المقابلة اتضح أن هؤلاء التلاميذ لا يتم عمل برامج مخصصة

تناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم كما إنهم يعانون من تدني مهارات التواصل مع الآخرين وذلك مما حدا بالباحثة للتوجه بالاهتمام بتصميم حقيبة تعليمية إلكترونية بحيث يمكن الاستفادة من إمكانياتهم ولا يمثلون عبئاً على التلاميذ العاديين ومعلمهم ومدرستهم ومجتمعهم وهذا يساعدهم على الدمج الحقيقي في العملية التعليمية.

في ضوء ما سبق يمكن التوصل لما يلي:

- تتمثل مشكلة البحث في تدني مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية بإدارة المنيا.
- استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التدريس يزيد من فاعلية العملية التعليمية حيث يمكن أن يساهم في حل هذه المشكلة.

ومن خلال هذه المشكلة يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة؟
والذى انبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الكفاية الشخصية كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة؟
- ما فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الضبط الانفعالي كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة؟
- ما فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التكيف كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة؟
- ما فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الكفاية الاجتماعية كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على: فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.

والذى انبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

- فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الشخصية كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.
- فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الضبط الانفعالي كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.
- فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التكيف كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.

●فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية كمهارة تواصل اجتماعي لبعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.

أهمية البحث:

يفيد هذا البحث في أنه يقدم:

- حقيبة إلكترونية تعليمية متكاملة مقترحة في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة خصيصاً في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وذلك لتحقيق الجودة التعليمية لهم.

- محتويات تعليمية وأنشطة تربوية لإكساب بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التواصل الاجتماعي في ضوء معايير الجودة.

منهج البحث:

هو المنهج المختلط Mixed Design بهدف التعرف علي فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة، وذلك باستخدام التصميم التفسيري المتتابع Explanatory Sequential Design، وهو يعتمد على جمع البيانات البحثية الكمية Quantitative وتحليلها في المرحلة الأولى من جمع البيانات ويليهها جمع البيانات النوعية /الكيفية Qualitative وتحليلها في مرحلة ثانية. ويمكن القول أن المنهج المختلط Mixed Design في هذه الحالة يساعد في الوصول لفهم أفضل من أكثر من منظور خصوصاً إذا دعت الحاجة لمثل هذا الفهم المتعمق والشامل.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل Independent variable ويتمثل في الحقيبة التعليمية الإلكترونية.

- المتغير التابع Dependent variable وتتمثل في مهارات التواصل الاجتماعي.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة وما أسفرت عنه من نتائج تم التوصل إلى صياغة الفروض التالية:

●يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الشخصية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

●يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

• يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التكيف لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

• يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

• يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي

مباحث البحث:

المحور الأول: الإطار المعرفي:

أولاً: الحقائق التعليمية الإلكترونية:

مفهوم الحقيبة التعليمية الإلكترونية:

تعددت التعريفات التي تناولت ماهية الحقيبة التعليمية الإلكترونية منها: تعريفات كل من (الاء عزت جزار، ٢٠١٤)، (علي بن صالح المطوع، ٢٠١٤)، (مركز مورد D12، ٢٠١٤)، (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١١)، (هادي محمد طوالبه وآخرون، ٢٠١٠)، (عاطف عدلي فهمي، ٢٠١٠) والتي أجمعت على ما يلي:

- تعد الحقيبة التعليمية الإلكترونية من الطرق التعليمية والتكنولوجية المتميزة، لكونها تعتمد على مبدأ الإتقان، بحيث لا ينتقل المتعلم من وحدة نمطية إلى أخرى قبل إتقان الوحدة السابقة، مما يزيد من فاعلية التعلم من حيث الفهم والاستيعاب، وهذا يعتبر من الأهداف العليا للتفكير.

- بناء متكامل من المواد والوسائط التعليمية الإلكترونية محكم التنظيم يقترح مجموعة من الأنشطة والألعاب والتجارب والبدايل التعليمية سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة التي تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة، كما تتضمن وسائل تقويم متنوعة تناسب قدرات الأطفال وعلى شكل مستويات متدرجة بما يناظر الفروق الفردية بين مستعملها.

- تعتمد عملية إعدادها على نظرية سكرن المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز، حيث تركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو الحاسوب، والتي تمثل نوعاً من الرضا النفسي لدى المتعلمين.

ويمكن تعريف الحقيبة التعليمية الإلكترونية إجرائياً على إنها منظومة تعليمية متكاملة تحتوي على وعاء يحتوي على عدة مصادر للتعلم يشمل مجموعة من المواد المترابطة ذات أهداف متعددة

ومحددة وأنشطة تربوية وطرق تدريس ووسائل تعليمية وتكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم المناسبة صممت على شكل برنامج متكامل متعدد الوسائط يستخدم في تعليم وحدات معرفية متنوعة تتناسب مع قدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتناسب بيئتهم ويؤدي تعلمها إلى زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلم وتؤهله لمقابلة مواقف حياتية ترتبط مع ما اكتسبه نتيجة تعلمه محتوى هذه الحقيبة.

كيفية تصميم الحقيبة التعليمية الإلكترونية:-

يذكر على بن صالح المطوع (٢٠١٤، ٢٣٣) أن تصميم محتوى الحقيبة الإلكترونية يختلف بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي ويتم عن طريق:

١. تحليل المحتوى والأنشطة التعليمية في مستويات تعليمية متدرجة.
٢. تحديد الأهداف التعليمية سلوكياً أي بشكل قابل للقياس الملاحظة.
٣. اختيار المصادر التعليمية المستخدمة في عرض محتويات الحقيبة واستخدامه تعليمياً.
٤. تحديد برامج الكمبيوتر المناسبة لتنفيذ محتويات الحقيبة، واختيار أفضل وسائل الحفظ والعرض للمحتوي والأنشطة التعليمية.
٥. تجميع المصادر التعليمية المكونة لمحتويات الحقيبة الإلكترونية.
٦. تنظيم الوصلات والنصوص والوسائط فائقة التداخل الرابطة بين الأهداف التعليمية وأنشطة التلاميذ والمحتوي التعليمي والتقييم في تصميم متكامل لمحتوي الحقيبة وأداء التلميذ.
٧. حفظ الانطباع الشخصي للتلميذ والمعلم عن محتوى الحقيبة وأداء التلميذ.
٨. حماية ملفات الحقيبة باستخدام PDF.
٩. مراجعة ارتباطات الرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والنصوص والمؤثرات الصوتية.
١٠. تقديم الحقيبة الإلكترونية للتلاميذ.
١١. تقييم تأثير الحقيبة عتي التلاميذ من خلال الاختبار القبلي والبعدي لقياس مدى تحقيق التلاميذ لأهداف الحقيبة الإلكترونية ومعرفة مواطن الضعف التي لم يتمكن من تعلمها عند دراسة الحقيبة الإلكترونية.

القيمة التربوية للحقائب التعليمية الإلكترونية:

يشير على بن صالح المطوع (٢٠١٤، ٢٤٥) إلى إنه يمكن تلخيص القيمة التربوية للحقائب التعليمية الإلكترونية في النقاط التالية:

- تقي التلميذ الشعور بالخوف من الفشل حيث تولد القدرة على تغيير حالة التلميذ من الاستماع فقط إلى المشاركة والاستيعاب والتي تعتبر بحق أهم مقدمات ومرتكزات العلم والمعرفة.
- تحقق مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم حيث تمكن التلميذ من الاستذكار، والمراجعة الذاتية وتساعد على القضاء على الدروس الخصوصية.

- مراعاة الفروق الفردية حيث إن الطلاب ليسوا على درجة واحدة في الإيجابية أو السلبية فبعضهم يمتاز بسرعة الحفظ وجودة الاستظهار ومنهم من يمتاز ببطء الفهم لذلك فإن لكل واحد منهم خصوصية في التعلم بمفرده.

- تحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر وذلك عن طريق التغذية الراجعة والمعرفة الفورية لنتائج التعلم. لذلك يوضح البحث أن التعلم عن طريق الحقايب التعليمية الإلكترونية تعلم متكامل لا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يهتم بالعملية التعليمية بكل عناصرها من أهداف ومحتوي وطرق تقديم المعلومات والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة.

ثانياً: مهارات التواصل الاجتماعي:

مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي:

تعددت التعريفات التي تناولت ماهية مهارات التواصل الاجتماعي، ومنها:

صفاء رفيق موسى (٢٠١٥، ٣٤-٨٥)، طلعت منصور محمد (٢٠١١، ٦٥)، لينينبوج (٢٠١٠)، Lunenburg, 201، كوتس (Coates, 2009)، رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٨، ٦٨)، روزنباوم (Rosenbaum ٢٠٠٥)، ولكنها أجمعت على ما يلي:

- التواصل هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.
- يقصد بالتواصل بين الأفراد لغة التفاهم وهي التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الآخر، فلغة التفاهم تحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل.
- وتوجيهات التواصل إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وتوجهات سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة، مشوشة، حيث يحدث في الوجهة الأولى التفاهم الجيد بين الأفراد، الذي يجذب كل منهم إلى الآخر، فالتواصل الجيد مفتاح سحري لكل علاقة إيجابية ويحدث في الوجهة الثانية التواصل الرديء المشوش، ويسوء التفاهم الذي ينفر بسببه كل من الآخر وقد يؤدي بهم إلى سوء التواصل وهو أحد أهم الأسباب الجوهرية التي تخلق المشكلات الحادة التي يعجز أي منهم في حلها.

التعريف الإجرائي لمهارات التواصل الاجتماعي هو قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع أفراد الجماعة ويتمثل في البحث في مجموع الدراجات التي يحصل عليها التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وما يعكسه نتائجه.

أهمية مهارات التواصل الاجتماعي:

تتفق صفاء رفيق موسى (٢٠١٥، ١٨٩)، رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٨، ٢٣٣) في أهمية مهارات التواصل الاجتماعي يتضح في النقاط التالية:

- أن وجود الإنسان يتحدد في كل زمان ومكان بمدى قدرته على التواصل مع نفسه والآخرين والبيئة المحيطة وماضيه وحاضر واستشراف مستقبله.
- فلا إنسانية بدون تواصل إذ أن الإنسان بما هو إنساني مرهون بمستوى التواصل الذي يتحقق بينه وبين عالمه المحيط، فمنذ وجوده في الرحم نجد عملية التواصل ألية بينه وبين أمه وكم نشهد

حواراً بين الأم وجنينها الذي ما زال في طور التكوين في رحمها وكأنها تتحدث مع كائن يحس ويسمع.

- تنمو عناصر تواصل الميلاد الاجتماعي منذ أن يتحسس الطفل طريقه إلى الوجود من خلال فمه وتواصله النفسي والعضوي مع كيان الأم أثناء الرضاعة.
- تتطور وسائل الاتصال للطفل حين تبدأ الرؤية والسمع وتبدأ اللغة لتؤسس إنسانية الإنسان ورحلته في الحياة والارتقاء.
- فالإنسانية بكل عناصرها مرهونة بعملية التواصل.
- ونجاح الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي مرتبط ارتباطاً مباشراً بنجاح عملية التواصل.
- نجاح الفرد يتوقف على مدى مهارته في استقبال المعلومات وإرسال الرسائل لتحقيق عملية التفاعل الاجتماعي خاصة في الميدان المهني.

خصائص التواصل الاجتماعي:

- تري رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٨، ٢٦٦) أن خصائص التواصل الاجتماعي تشمل ما يلي:
- يعني التواصل نوعاً من التفاهم وتبادل الرسائل بين طرفين يشتركان في علاقة اجتماعية، قد تكون هذه العلاقة مجرد علاقة مؤقتة أو دائمة، وتكون معظم العلاقات علاقات مؤقتة قد تتحول إلى علاقات دائمة إذا حدثت تنشأ العديد من الصداقات التي تساعد في الترويج السياحي والمنفعة المتبادلة.
 - إن قدرة فردين على التواصل تعني إنهما يشتركان في نظام اجتماعي واحد ويستخدمان لغة مشتركة بينهما مدركات مشتركة، وإن الاتصال بينهما يجعل منهما جماعة سواء كانا فردين أو أكثر حتى وإن كانت فترة التواصل بينهما عارضة، ويحدث في الميدان السياحي حيث تكون الأرضية المشتركة هي العيش في آفاق العلم بين المرشد وجماعته ويتحدثون لغة مشتركة.
 - لكل رسالة مظاهرها الصريحة ومظاهرها الضمنية، فقد تحمل عملية التواصل عدداً من المعاني بالإضافة إلى ما يقصده المصدر وهذا من شأنه أن يقوي من محتوى الرسالة أو ينفيه.
 - تكمن أهمية التواصل الاجتماعي في القدرة على تحديد هوية الآخرين الذين يتواصل معهم، فالفرد في وسط جماعة لا يعرف أفرادها أو بعضهم يبدأ في التواصل من خلال النقاش بين المجتمعين ومن خلال الحوار ويحاول أن يكشف عن هويته عبر الوسائل التي يستشف من المعلومات التي تسوقها المعلومات النوعية التي تكشف عن هويته ووظيفته ومركز الاجتماعي وميوله واهتماماته وما إلى ذلك.
 - تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية، فاللغة القومية التي تتحدث بها الشعوب هي التي تقيم التواصل الفعال وتحقق التفاعل الاجتماعي الذي يكشف تفاعلها ويحميها من التشويش بثقافات أخرى مما يخلق نوعاً من الوحدة الاجتماعية بين أصحاب اللغة الواحدة مهما اختلفت الجغرافيا.

أما البحث الحالي فهو يحاول وضع تلميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في مواقف واقعية يكون لها الأثر في مرور التلميذ بخبرات متعددة تؤهله لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في مواقف الحياة اليومية. كما ساعدت الدراسات الباحثة في وضع صورة لأنشطة مهارات التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية موضع البحث.

المحور الثاني: إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- تم حصر المؤسسات والمراكز والمدارس التي تقدم برامجها وخدماتها التربوية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية، من حيث أعدادهم وأماكن توزيعهم ونوع إعاقتهم وبلغ قوامها ٣٥ مدرسة بالرجوع إلى مديريات التربية الخاصة في إدارة المنيا التعليمية قسم التربية الخاصة.
- تم زيارة مؤسسات ومراكز ومدارس الدمج الحكومية بالتعليم العام ومشرفي ومسؤولي التربية الخاصة للتعرف على واقع البرامج القائمة.
- تم تحديد المحتويات التعليمية والبرامج المقدمة واقعياً لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.
- تم تحديد الأهداف العامة والإجرائية بفصلي الدراسة الأول والثاني وتم عرضها على المحكمين.
- تم اختيار الاستراتيجية التعليمية التي تتناسب مع تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في كل فئة من الفئات السبع ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تم إعداد قائمة بمعايير ومؤشرات الجودة الخاصة بإنتاج الحقيبة التعليمية الإلكترونية في ضوء تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تم تقديمها في الإطار النظري، والتي تمت مراعاتها عند تصميم الحقيبة التعليمية الإلكترونية وذلك لكي تحقق أهدافها المرجوة والمنشودة. وجاءت في ثلاثة مجالات وهما المجال التربوي والمجال الفني، المجال التقني واشتمل كل مجال علي عدة معايير واحتوي كل معيار علي عدة مؤشرات، وتم عرض قائمه المعايير علي الخبراء للتحقق من صدق قائمه المعايير ومؤشراتها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت قائمة معايير الجودة الخاصة بإنتاج وتصميم الحقيبة التعليمية الإلكترونية.
- تم تصميم وإعداد الحقيبة الإلكترونية التعليمية المتكاملة والمتدرجة من البسيط إلى الأعلى في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لبرامج تعليم تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية، وفي ضوء إمكانيات وقدرات واستعدادات تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي ضوء المحتويات التعليمية التي تقدم لهم واقعياً، لاكتسابهم مهارات التواصل الاجتماعي والتي تساعدهم على الاعتماد على النفس والتفاعل والتواصل مع الآخرين وتوظيف المواد الأكاديمية والمحتويات التعليمية. ومرحلة البرمجة الحقيبة التعليمية الإلكترونية تشمل عمليتان أساسيتان هما على التوالي:
أ. تصميم شاشات البرمجة للحقيبة التعليمية الإلكترونية.

ب. عملية الربط بين الشاشات.

- تم إعداد دليل للمعلم القائم بالتدريس لاستخدام الحقيبة الإلكترونية في تدريس المحتوى بحيث يوضح الدليل للمعلم خطوات السير في دروس الحقيبة حيث اشتمل الدليل علي: المقدمة حيث تمثلت في توضيح أسباب إعداد الدليل، من حيث مساعدة المعلم على تدريس مقرر الرياضيات للصف الأول الابتدائي وتهيئة التلاميذ في بيئة خصبة في سياق استراتيجيات الفئات الخاصة لممارسة مهارات التواصل الاجتماعي.
- تضمنت الحقيبة التعليمية الإلكترونية العديد من المهام والأنشطة، وأيضًا تضمنت أوراق العمل العديد من المهام والأنشطة التي يتم إنجازها من خلال تفاعل التلاميذ مع أوراق العمل وذلك لاكتساب المهارات المطلوبة وتحقيق الأهداف المنشودة.
- تم إعداد دليل التلميذ وفقًا لاستراتيجيات الفئات الخاصة في سياق مهارات التواصل الاجتماعي لتحقيق ممارساتهم بهدف ترقية التعلم.
- تم اختيار مجموعة البحث وبلغ قوامها ٣٥ تلميذًا من تلاميذ الدمج الموجودين حاليًا بالصفوف المختلفة بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمركز المنيا، حيث يسير كل تلميذ في تعلمه بالحقيبة الإلكترونية وفق سرعته الذاتية سواء داخل حجرات الدراسة أو عند تعلمه بالحقيبة الإلكترونية بالمنزل، وكذلك ليتمكن التلاميذ مجموعة البحث من تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- تم إعداد مقياس لقياس مهارات التواصل الاجتماعي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية، وتم تحديد أبعاد المقياس في ضوء التعريف الإجرائي لمهارة التواصل الاجتماعي والأطر النظرية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي والبحوث والدراسات السابقة في مجال التواصل الاجتماعي. وفي ضوء ما سبق تم تحديد محاور مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في أربعة مهارات أساسية تشمل مهارات فرعية هي الكفاية الشخصية، الكفاية الاجتماعية، الضبط الانفعالي، التكيف، وتم صياغة ٢٤ موقفًا، وتم ترتيب البدائل، وذلك استنادًا لما ورد في الدراسات السابقة، وأراء الخبراء والمتخصصين، والأطر النظرية والمرجعية في مجال المقاييس.
- تم تحكيم مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، من قبل مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بتخصص صحة نفسية من حيث مدي مناسبة المقاييس للفئة المستهدفة، وصلاحيه عبارات المقاييس، وقد أكد المحكمون علي مناسبة المقاييس للفئة المستهدفة، وصلاحيه عباراتها.
- صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته أولية علي السادة المحكمين، وقد أجمع المحكمين علي مناسبة مواقف المقياس لنمط تقويم البدائل.. مع إبداء بعض الملاحظات البسيطة علي صياغة البدائل.. استفادت منها الباحثة في إعداد الشكل النهائي للمقياس.
- تم حساب زمن المقياس المرتبط بمهارات التواصل الاجتماعي، وكان الزمن ٤٥ دقيقة للمقياس نظرًا لمراعاة الفروق الفردية، وذلك في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.
- تم إجراء التجربة الاستطلاعية التي بلغ قوامها ١٠ تلاميذ من تلاميذ الدمج للحقيبة التعليمية الإلكترونية للتأكد من وضوح المحتوى التعليمي بالحقيبة. وللتعرف علي أوجه القصور في

الحقيبة التعليمية الإلكترونية بحيث يمكن تلاشيها قبل البدء في تنفيذ التجربة الأساسية، والتحقق من ثبات أدوات القياس ومناسبتها ووضوحها للتلاميذ، وذلك للوصول بالحقيبة التعليمية وأدوات القياس إلى أفضل شكل ومضمون قبل البدء في تنفيذ التجربة الأساسية للبحث.

- تم حساب الثبات للمقياس ككل عن طريق استخدام معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي = ٠,٨٠%
- تم حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل موقف من مواقف المقياس والمجموع الكلي للمقياس، واتضح أن جميع المفردات لها درجات اتساق جيد مع المجموع الكلي للمقياس مما يدل على سلامة وبنية المقياس وصلاحيته للاستخدام.
- تم التطبيق القبلي للمقياس لقياس مدى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل ولكل بعد من أبعاده لدى بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية التي بلغ قوامها ٣٥ تلميذاً ثم تم التطبيق التجريبي الأساسي للبحث.

تم التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

تم عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها التي تمثلت فيما يلي:

(١) أ) للتحقق من صحة الفرض الأول: الذي ينص على إنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الشخصية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١): دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الكفاية الشخصية

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة الكفاية الشخصية	قبلي	١.٩٤	١.١٦	١٦.٣٥	٠.٠٥
	بعدي	٤.٤٠	١.٠٦		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في مهارة الكفاية الشخصية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت (ت) المحسوبة ١٦.٣٥ وهذا الفرق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الشخصية ومقدرة تلميذ الدمج على التعبير عن نفسه جيداً، والتعبير عن مشاعره للأخريين اقناع الآخرين برأيه.

(ب) كما تم حساب الفاعلية من خلال معادلة الكسب لبلاك كما بالجدول:

جدول (٢): لحساب الفاعلية لمهارة الكفاية الشخصية

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الكسب المعدل
مهارة الكفاية الشخصية	قبلي	١.٩٤	١.١٦	١.٤
	بعدي	٤.٤٠	١.٠٦	

من الجدول السابق يتضح أن قيم الكسب المعدل يساوي (١.٤) أكبر من (١.٢) وعليه توصف الحقيبة بفاعليتها في تنمية مهارة الكفاية الشخصية لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي.

(ج) تفسير النتائج:

- نجاح أسلوب الحقيبة التعليمية الإلكترونية في إزالة شعور التلاميذ بالملل والسلبية، جذب انتباههم طوال وقت الحصة وتثبيت معلوماتهم، بقاء أثر التعلم بذاكرتهم بسبب التنقل بين استخدام الوسائط أثناء الشرح مما كان له أثره في تنمية مهارة الكفاية الشخصية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- المزج بين النص والصورة والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة، لقطات الفيديو جعل التلاميذ تستخدم أكثر من حاسة من حواسه الخمس في التعلم، مما ساعد على المشاركة الإيجابية والمتابعة الفعالة للعرض وزيادة التركيز، إزالة أي غموض أو لبس يكون قد لحق بأية جزئية بالدرس وبالتالي ثبات المفاهيم في ذهنها وبالتالي تنمية مهارة الكفاية الشخصية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من نجلاء عبد الصمد مراد (٢٠٠٧)، محمد رشدي أبو شامة (٢٠٠٥)، مها عبد السلام أحمد (٢٠٠٢).

(٢) أ- للتحقق من صحة الفرض الثاني: الذي ينص على إنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٣): دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الضبط الانفعالي

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة الضبط الانفعالي	قبلي	3.86	2.24	٢١.٠٣	٠.٠٥
	بعدي	14.60	2.56		

ووجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة

الابتدائية في مهارة الضبط الانفعالي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت (ت) المحسوبة ٢١.٠٣ وهذا الفرق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية الحقيبة التعليمية الالكترونية في تنمية مهارة الضبط الانفعالي ومقدرة تلميذ الدمج في السيطرة على نفسه عندما يضايقه الآخرين، وعدم الغضب عندما ينتفضه الآخرين، وعدم السخرية من آراء زملائه التي لا تعجبه.

(ب) كما تم حساب الفاعلية من خلال معادلة الكسب لبلاك كما بالجدول
جدول (٤): لحساب الفاعلية لمهارة الضبط الانفعالي

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الكسب المعدل
مهارة الضبط الانفعالي	قبلي	3.86	2.24	١.٦٣
	بعدي	14.60	2.56	

من الجدول السابق يتضح أن قيم الكسب المعدل يساوي (١.٦٣) أكبر من (١.٢).
وعليه توصف الحقيبة بفاعلية في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي.

ج) تفسير النتائج:

فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية المصممة في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي:

- التنوع في عرض المثيرات الموجودة في نمط الوسائط الفائقة يساعد في زيادة دافعية التلميذات للتعلم مما يكون له الأثر في تحقق العديد من الأهداف التعليمية مما يكون له أثر في دعم مهارة الضبط الإنفعالي لدى تلاميذ الدمج.

- اعتماد التقويم على التعزيز الفوري وتقديم التغذية المرتدة المتبعة في برنامج البحث ساعد على جذب انتباه التلاميذ وزيادة دافعتهم للتعلم، محاولتهم جميعاً الإجابة على أسئلة القياس مما ساهم في دعم مهارة الضبط الانفعالي لدى تلاميذ الدمج وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من سماح ربيع عبده، (٢٠١٢)، أحمد محروس خضير (٢٠١٢)، فانتن عبد المنعم أحمد (٢٠١٢).

(٣) **أ) للتحقق من صحة الفرض الثالث:** الذي ينص على إنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التكيف لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي

جدول (٥): دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارة التكيف

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة التكيف	قبلي	2.74	1.80	٢٤.٤٠	٠.٠٥
	بعدي	12.77	2.80		

كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في مهارة التكيف عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت (ت) المحسوبة ٢٤.٤٠ وهذا الفرق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية الحقيبة التعليمية الالكترونية في تنمية مهارة التكيف عند تلميذ الدمج ومقدرته على الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهه حتى يجد حل لها. واستخدام طرق مختلفة للإجابة على الأسئلة الصعبة. وإبداء رأيه محترماً آراء الآخرين.

ب) كما تم حساب الفاعلية من خلال معادلة الكسب لبلاك كما بالجدول

جدول (٦): لحساب الفاعلية لمهارة التكيف.

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الكسب المعدل
مهارة التكيف	قبلي	2.74	1.80	١.٣
	بعدي	12.77	2.80	

من الجدول السابق يتضح أن قيم الكسب المعدل يساوي (١.٣) أكبر من (١.٢) وعليه توصف الحقيبة بفاعليتها في تنمية مهارة التكيف لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي.

ج) تفسير النتائج:

كان تفاعل ونشاط التلاميذ بصوره فردية وجماعية أعطاهم الفرصة الكافية للتفكير بصورة سلمية مما ساعد في تنمية مهارة التكيف لدى تلاميذ الدمج الصف الأول الابتدائي.

- استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التدريس يتماشى مع الخطو الذاتي للتلاميذ وطاقتهم الاستيعابية، وهذا الأمر قد يكون له دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج.

- توظيف الوسائط المتعددة لعرض المهارات حيث تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية بما تحويه من وسائط متعددة من صور ورسومات وأصوات.. الخ في عرض وتوضيح المهارات الخاصة بمهارات التكيف، وذلك ساعد التلاميذ في سرعه اكتساب المهارات وإتقانها جيداً، وبالتالي فإن التنوع في وسائل وأساليب وطرق عرض المهارات ويؤدي إلى إتقانها بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: دراسة منة الله عادل احمد حسين (٢٠١٧)، دراسة عزة جمال عبد العظيم محمد (٢٠١٧)، دراسة فاطمة مصطفى سويلم يوسف (٢٠١٧).

٤- (أ) للتحقق من صحة الفرض الرابع: الذي ينص على إنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي."

جدول (٧): دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الكفاية الاجتماعية

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة الكفاية الاجتماعية	قبلي	2.20	1.35	٢٤.٠١	٠.٠٥
	بعدي	15.14	3.34		

كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في بعد مهارة الكفاية الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت (ت) المحسوبة ٢٤.٠١ وهذا الفرق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية ومقدرة تلميذ الدمج على مساعدة زملائه الآخرين في حالة مواجهتهم موقف او مشكلة تختص بهم أو في حالة طلبهم العون والمساعدة، مما ينمي القدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة ايجابية وفعالة.

ب) كما تم حساب الفاعلية من خلال معادلة الكسب لبلاك كما بالجدول

جدول (٨): لحساب الفاعلية لمهارة الكفاية الاجتماعية

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الكسب المعدل
مهارة الكفاية الاجتماعية	قبلي	2.20	1.35	٢.٠٠
	بعدي	15.14	3.34	

من الجدول السابق يتضح أن قيم الكسب المعدل يساوي (٢.٠٠) أكبر من (١.٢) وعليه توصف الحقيبة بفاعليتها في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي.

ج) تفسير نتائج فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية المصممة في ضوء معايير الجودة لتدريس مقرر الرياضيات في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي:

• تفاعل ونشاط التلاميذ بصوره فردية وجماعية أعطاهم الفرصة الكافية للتفكير بصورة سلمية مما ساعد في تنمية مهارة الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي.

- استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التدريس يتمشى مع الخطو الذاتي للتلاميذ وطاقتهم الاستيعابية، وهذا الأمر قد يكون له دور في تنمية مهارات الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج.
- توظيف الوسائط المتعددة لعرض المهارات حيث تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية بما تحويه من وسائط متعددة من صور ورسومات وأصوات.. الخ في عرض وتوضيح المهارات الخاصة بمهارات التكيف، وذلك ساعد التلاميذ في سرعه اكتساب المهارات وإتقانها جيداً، وبالتالي فإن التنوع في وسائل وأساليب وطرق عرض المهارات ويؤدي إلى إتقانها بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: دراسة منة الله عادل احمد حسين (٢٠١٧)، دراسة عزة جمال عبد العظيم محمد (٢٠١٧)، دراسة فاطمة مصطفى سويلم يوسف (٢٠١٧).

٥- أ) للتحقق من صحة الفرض الخامس: الذي ينص على إنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات بعض تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية التي تم استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ككل المصمم في ضوء معايير ومؤشرات الجودة لصالح التطبيق البعدي".

جدول (٩): دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل الاجتماعي

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات التواصل الاجتماعي	قبلي	13.89	3.58	٤١.٢٦	٠.٠٥
	بعدي	56.29	6.18		

ووجدت أيضاً فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت (ت) المحسوبة ٤١.٢٦ وهذا الفرق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية والقدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية وفعالة وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها التلميذ مما يسهم في تدعيم علاقته الاجتماعية بالآخرين ويسهم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي. وكذلك التفاعل مع الجماعة التي ينتمي إليها بشكل يجعلهم راضيين عن هذا التفاعل.

(ب) كما تم حساب الفاعلية من خلال معادلة الكسب لبلاك كما بالجدول

جدول (١٠): لحساب الفاعلية لمهارات التواصل الاجتماعي

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الكسب المعدل
مهارات التواصل الاجتماعي	قبلي	13.89	3.58	١.٥٠
	بعدي	56.29	6.18	

من الجدول السابق يتضح أن قيم الكسب المعدل يساوي (١.٤٧) أكبر من (١.٢) وعليه توصف الحقيبة بفاعليتها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي

(ج) تفسير النتائج:

- تفسير نتائج فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية المصممة في ضوء معايير الجودة لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي ويتضح من النتائج أن هناك تحسناً في مستوى اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الدمج بالصف الأول الابتدائي (مجموعة البحث الأساسية) لصالح القياس البعدي. وقد يرجع هذا التحسن في مهارات التواصل الاجتماعي في القياس البعدي إلى:
- استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية المصممة في ضوء معايير الجودة ساعد علي تقديم العديد من المهام ولأنشطة والمثيرات البصرية والصوتية التي تتطلب الملاحظة والحس البصري، الأمر الذي أدى إلى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي.
- استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية مدعوماً بتقنية الوسائط المتعددة ساعد علي زيادة دافعية التلاميذ وجذب انتباههم وتفاعلهم مع الحقيبة ومع أوراق العمل، الأمر الذي ساعد التلاميذ علي نمو مهارات التواصل الاجتماعي.
- استخدام المثيرات البصرية من رسومات وصور ونصوص وأصوات ولقطات فيديو في الحقيبة التعليمية الإلكترونية ساعد على اكساب التلاميذ المعرفة ونمو مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: دراسة أسامة محمد أحمد سالم (٢٠١٧)، دراسة سعد رجب على سعد (٢٠١٧)، نادية محمد حامد محمد إدريس (٢٠١٧)، باركوجريمت وساموز (Parker, Grimmett, and Summers, 2008)، (كوبر ونيكولز Cooper & Nichols, 2007)، بومبانو (Pompano, 2005)، وولف وآخرون (Wolffe et al, 2002 م)، روزاس وسترازر وزامورانو (Rosas ١٩٩٥)، Strasser & Zamoran في التأكيد على ضرورة تنمية مهارات التواصل الاجتماعي اليومية وأنه يمكن الحكم على نجاح عملية التواصل من خلال نجاح ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يأتي:

١. توفير الحقائب التعليمية الإلكترونية في كافة المواد الدراسية ولكافة المراحل الدراسية لما لها من عوامل جذب انتباه المتعلمين واستثارة دفاعيتهم.
٢. متابعة المعلمين وملاحظة أدائهم داخل المؤسسات التعليمية وتشجيعهم على دمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية من حيث استخدام التعليم الإلكتروني عامة الحقائب التعليمية الإلكترونية خاصة والتي قد تسهم في زيادة تحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي الحياتية لدى التلاميذ.

ثالثاً: مقترحات بحوث مستقبلية:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح اجراء البحوث المستقبلية التالية:

- ١ - إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي في صفوف دراسية أخرى من مراحل التعليم المختلفة.
- ٢- دراسة فاعلية استخدام الحقائب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ ذوى احتياجات خاصة في مراحل دراسية مختلفة.
- ٣- دراسة فاعلية الحقائب التعليمية الإلكترونية في تنمية الدافعية للإنجاز وتنمية التفكير الإبداعي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

- أحمد محروس خضير(٢٠١٢): "سياسات تعزيز القدرة التنافسية للقطاع السياحي المصري: دراسة مع القطاع السياحي التونسي". رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- أسامة محمد أحمد سالم(٢٠١٧): "فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا التعلم المتنقل في تنمية مهارات البحث العلمي الإلكتروني ومهارات التواصل الاجتماعي عبر الويب لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني EAA (٢٠١٢): تصميم الحقائق الإلكترونية متوفر على الموقع الإلكتروني: [http:// www.elearning.arab](http://www.elearning.arab)
- ألاء عزت جرار(٢٠١٤): أهمية تكنولوجيا التعليم. تاريخ الدخول: ٢٠٢٠/٢/٢٨، متوفر على الموقع الإلكتروني: <http://mawdoo3.com>
- رشا عبد الفتاح الديدي(2008): ((علم النفس في الميدان السياحي، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- سعد رجب علي سعد(٢٠١٧): "برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم علم النفس.
- سماح ربيع عبده إبراهيم(٢٠١٢): "أثر نوع التعزيز في تحسين انتباه أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- صفاء رمضان طلب علي خليل(٢٠١٥): "برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الفعال لاختصاصي العمل مع الجماعات بالمرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة.
- عاطف عدلي فهمي(٢٠١٠): المواد التعليمية للأطفال، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠م.
- عزة جمال عبدالعظيم محمد(٢٠١٧): "فاعلية برنامج (HELP) لتنمية مهارات العناية بالذات والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين"، رسالة ماجستير - جامعة القاهرة. كلية التربية للطفولة المبكرة. قسم العلوم النفسية.
- على بن صالح المطوع(٢٠١٤). الحقائق التعليمية تعريفاً - مراحلها - أهميتها - أنواعها- تصميمها- إنتاجها- فوائدها تاريخ الدخول: ٢٠٢٠/١١/٢٣
- فانتن عبد النعيم أحمد(٢٠١٢): "مدى الالتزام بتطبيق قواعد حوكمة الشركات في تعزيز حماية حقوق مساهمي الأقلية." رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة حلوان.

- اطمة مصطفى سويلم يوسف (٢٠١٧): "أثر برنامج مقترح في المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل الإجتماعي لدى الأطفال الصم"، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم تربية الطفل.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١١): **الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار صفا للنشر، عمان.
- محمد رشدي أبو شامة احمد (٢٠٠٥): "منهج مقترح في العلوم للمعاقين سمعيا في ضوء نظرية التعلم ذي المعنى وفعاليتها في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٨): **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط٤، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- محمود داود سلمان الربيعي (2006): **طرائق وأساليب التدريس المعاصرة**، ط١، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان - العبدلي - مقابل جوهرة القدس.
- مركز مورد d12 (٢٠١٤): **الحقيبة الإلكترونية**. تاريخ الدخول ٢٦/١٢/٢٠١٩، متوفر على الموقع الإلكتروني: <http://documentation>
- منة الله عادل احمد حسين (٢٠١٧): "تقويم برامج العمل مع جماعات المكفوفين في تنمية المهارات الاجتماعية لهم"، **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة.
- منى حسين طة (٢٠١٦): "أثر بيئة الدمج علي الأطفال المصابين بزملة أعراض داون من حيث التحصيل الدراسي، مستوى الذكاء والتواصل الاجتماعي"، **رسالة ماجستير**، جامعة بني سويف، كلية التربية، قسم علم النفس.
- مها علي السيد أحمد محمد (٢٠١٧): "تصور مقترح لتكامل مدخل إدارة المعرفة ومجال الفاعلية التعليمية لتحقيق الجودة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية. قسم أصول التربية.
- نادية محمد حامد محمد إدريس (٢٠١٧): "فاعلية برنامج نشاط حركي لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير**، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال.
- نجلاء عبد الصمد مراد سلام (٢٠٠٧): "فاعلية استراتيجيات التعلم ذي المعنى لعلاج بعض المشكلات التعليمية التي يواجهها طلاب المدرسة الثانوية الصناعية المهنية في دراسة المواد الفنية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان.
- هادي محمد طولية وآخرون (٢٠١٠): **طرائق التدريس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط١.
- وليد سام الحفاوي (٢٠١١): **التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Coates, G.(2009): **Notes on communication: A few thoughts about the way we interact with the people we meet.** Free E-book from www.wanterfall.com
- Cooper, H. & Nichols, S.(2007):Technology and early braille literacy:Using the Mountbatten pro brailler in. primary- grade classrooms. **Journal of Visual Impairment & Blindness**,vol(101),No(1),pp 22-31.
- Lunenburg, F.(2010):Communication: The process, barriers, and improving effectiveness. **SCHOOLING** ,2010,vol(7),No(1).
- Parker, A., Grimmett, E., & Summers S.(2008): Evidence- based communication practices for children with visual impairments and additional disabilities: An examination of single-subject design studies. **Journal of Visual Impairment & Blindness**,Vol 102, PP540- 552.
- Pompano, J.(2005): **Using oral traditions to improve verbal and listening skills.** Yale-New Haven Teachers Institute, I. Book a free consultation today! Great Reputation. High-Quality Advice. Tailored Guidance.
- Rosas, D., Strasser, S., Katherine, Z.(1995):. Preliminary evaluation of amultimedia system supporting the process of teaching reading and writing to blind children. **Revista de la Escuela de Psicologia**,V0l(4),No(2),
- Robertson(2006):**The Influence of the monitoring Process on Special Education Services in West Virginia:** Principals Point of view

Remedial & Special Education, Center on Personnel Studies in Special Education Vol. 26) P281-296,

- Rosenbaum, T.(2005). **Effective communication skills for highway and public works officials.** Cornell Local Roads Program, New York 14853-5701.
- Wolffe, E., Sacks, Z., Com, L., Erin, N., Huebner, M. & Lewis, S.(2002). Teachers of students with visual impairments: What are they teaching ? **Journal of Visual Impairment & Blindness**, Vol 96 ,No(5),293- 304.
- Yildiz, M. & Duy, B.(2013). Improving empathy and communication skills of visually impaired early adolescents through a Psychoeducation program. **Educational Sciences: Theory & Practice** ,Vol(13),No(3), PP1470-1476.